وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ ۗ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٥﴾
وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴿١٠٦﴾
قُلْ ءَامِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ إِذَا يُتْلَىٰ
عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ
وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٨﴾ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ
خُشُوعًا ﴿١٠٩﴾ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ
ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ
بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن
لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ ۖ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴿١١١﴾

١٠٦- ﴿فَرَقْنَٰهُ﴾ بيَّنَّاهُ وفَصَّلْناهُ أو أنزلناه مُفَرَّقاً ﴿عَلَىٰ مُكْثٍ﴾ على تُؤَدَةٍ وتَأَنٍّ.
١١٠- ﴿لَا تُخَافِتْ﴾ لا تُسِرَّ بها حتى لا تُسْمِع مَن خلفك

سُورَةُ الكَهْفِ

مَكِّيَّة

١- ﴿لَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا﴾ اختلالاً ولا اختلافاً ولا انحرافاً عن الحق ولا خروجاً عن الحكمة. ٢- ﴿قَيِّمًا﴾ مستقيماً معتدلاً أو بمصالح العباد. ﴿بَأْسًا﴾ عذاباً آجلاً أو عاجلاً.

سُورَةُ الكَهْفِ

ترتيبها ١٨ — آياتها ١١٠

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴿١﴾
قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ
يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ مَّٰكِثِينَ
فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾ وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾

التفصيل الموضوعي

١٠٥-١١١ القرآن كلام الله تعالى المعجز وهو سر التقوى، ولله الأسماء الحسنى وهو المرجو بالإجابة، والاعتدال منهج للمسلم في كل أحواله، ولا شريك لله في شيء.

١-٦ الحمد لله هي مفتاح كل قول، وإنذار المشركين بما يفترون على الله، وتبشير المؤمنين بالأجر الحسن، وحرص النبي ﷺ على هداية قومه.

مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِءَابَآئِهِمْ ۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ
أَفْوَٰهِهِمْ ۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ
عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ إِنَّا
جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا
﴿٧﴾ وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٨﴾ أَمْ حَسِبْتَ
أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾
إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً
وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى
ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ
أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓا۟ أَمَدًا ﴿١٢﴾ نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ ۚ
إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾ وَرَبَطْنَا
عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا۟ فَقَالُوا۟ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ
لَن نَّدْعُوَا۟ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا ۖ لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا ﴿١٤﴾ هَٰٓؤُلَآءِ
قَوْمُنَا ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ۖ لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم
بِسُلْطَٰنٍۭ بَيِّنٍ ۖ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾

٥- ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً﴾ ما أعظمَها في القُبح كَلِمَةً. ٦- ﴿بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ﴾ قاتِلُها ومهلكها. ﴿أَسَفًا﴾ غضباً وحُزْناً. ٧- ﴿أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ أزهدُ فيها وأسرعُ في طاعتنا ٨- ﴿صَعِيدًا جُرُزًا﴾ تراباً أجْرَدَ لا نَباتَ فيه ٩- ﴿أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ﴾ النَّقْب المتَّسِع في الجبل. ﴿ٱلرَّقِيمِ﴾ اللوح فيه أسماؤهم وقِصَّتُهُمْ. ١٠- ﴿أَوَى ٱلْفِتْيَةُ﴾ التجؤوا هرباً بدينهم ١١- ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ﴾ أنَمْناهم إنامة ثقيلة. ١٢- ﴿أَمَدًا﴾ مُدَّة وعدد سنين أو غاية. ١٤- ﴿رَبَطْنَا﴾ شَدَدْنا وقَوَّيْنا بالصبر ﴿شَطَطًا﴾ قولاً مفرطاً في البعد عن الحق.

٨-٧ امتحان الخلق بالدنيا وزينتها.

١٦-٩ قصة أصحاب الكهف، ومعجزة إلهية لأصحاب الكهف، والفرار بالدين أعظم ما يفعله العبد، ونَسَبَ الحقُ تعالى الإيمان إليهم ثم نَسَبَ زيادة الهدى إلى رحمته وفضله.

التفصيل الموضوعي

وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ
يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا
(١٦) وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ
ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ
مِّنْهُ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ۗ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن
يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا (١٧) وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا
وَهُمْ رُقُودٌ ۚ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ ۖ وَكَلْبُهُم
بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ ۚ لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ
فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا (١٨) وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ
لِيَتَسَآءَلُوا۟ بَيْنَهُمْ ۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ۖ قَالُوا۟ لَبِثْنَا
يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۚ قَالُوا۟ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَٱبْعَثُوٓا۟
أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ
طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ
بِكُمْ أَحَدًا (١٩) إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ
أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِى مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا (٢٠)

١٦- ﴿مِرْفَقًا﴾ ما تنتفعون به في عيشكم. ١٧- ﴿تَزَاوَرُ﴾ تميلُ وتعدلُ. ﴿تَقْرِضُهُمْ﴾ تَعْدِلُ عَنْهُم وتَبْتَعِد ﴿فَجْوَةٍ مِنْهُ﴾ مُتَّسَع من الكهف. ١٨- ﴿بِالْوَصِيدِ﴾ بِفِنَاءِ الكَهْفِ أو عَتَبَةِ بَابِهِ. ﴿رُعْبًا﴾ خوفاً وفزعاً. ١٩- ﴿بَعَثْنَاهُمْ﴾ أيقظْنَاهُم مِنْ نَوْمَتِهِمُ الطَّوِيلَةِ ﴿بِوَرِقِكُمْ﴾ بدراهمكم المضروبة. ﴿أَزْكَى طَعَامًا﴾ أَحَلُّ، أو أجْوَدُ طعاماً. ٢٠- ﴿يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ﴾ يَطَّلِعُوا عليكم أو يغلبوا.

التفصيل الموضوعي

٩-١٦ ديار المؤمنين ديار فيها الرحمة.

١٧-٢٠ توفيق الله تعالى يحف بالذين يؤمنون به في كل زمان وكل مكان، والألطاف الإلهية لا تغيب عن كل موصول به تعالى، وحوار بين أصحاب الكهف، والأمر بالتلطف أمر من روح الشريعة الإسلامية، والحذر والفطنة من أساسيات الدين.

وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ
ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ ۖ فَقَالُوا۟
ٱبْنُوا۟ عَلَيْهِم بُنْيَٰنًا ۖ رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُوا۟ عَلَىٰٓ
أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴿٢١﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ
رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًۢا
بِٱلْغَيْبِ ۖ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ
بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۬ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا
وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَا۟ىْءٍ
إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَٱذْكُر رَّبَّكَ
إِذَا نَسِيتَ ۖ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا
﴿٢٤﴾ وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا
﴿٢٥﴾ قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا۟ ۖ لَهُۥ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ
أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ ۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا يُشْرِكُ
فِى حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ
رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾

٢١- ﴿أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾ أطلعنا الناس عليهم. ٢٢- ﴿رَجْمًا بِالْغَيْبِ﴾ قذفاً بالظن غير يقين. ﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ﴾ فلا تجادل في عدتهم وشأنهم. ﴿إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا﴾ بمجرد تلاوة ما أوحي إليك في أمرهم. ٢٤- ﴿رَشَدًا﴾ هداية وإرشاداً للنّاس. ٢٧- ﴿مُلْتَحَدًا﴾ ملجأ وموئلاً.

التفصيل الموضوعي

٢١-٢٢ الاستيقاظ بعد النوم دليل على القيامة والنشور، وهو في حال أهل الكهف أشد أثراً ودلالة على ذلك، وعدد أصحاب الكهف.
٢٣-٢٤ ذكر الله تعالى هو مفتاح التوفيق، ورد فعل الإنسان لمشيئة الله تعالى.
٢٥-٢٦ مدة إقامتهم في الكهف.
٢٧-٢٨ الأمر بتلاوة القرآن والتمسك به أمر إلهي مقدم على كل شيء في الوجود.

وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ
يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ
ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ
أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴿٢٨﴾ وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن
شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ
وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ
ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟
ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ
لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ
مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ
فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۚ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ ۞ وَٱضْرِبْ
لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَٰبٍ وَحَفَفْنَٰهُمَا
بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴿٣٢﴾ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ
تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا ۚ وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا ﴿٣٣﴾ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ ۚ فَقَالَ
لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾

٢٨- ﴿أَصْبِرْ نَفْسَكَ﴾ احبسها وثبتها. ﴿لَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾ لا تصرف عيناك النظر عنهم. ﴿فُرُطًا﴾ تضييعاً وهلاكاً. ٢٩- ﴿سُرَادِقُهَا﴾ فسطاطها أو لهبها ودخانها. ﴿كَٱلْمُهْلِ﴾ كالمذاب من المعادن ﴿سَآءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ مُتكأ أو مقرًا (النار). ٣١- ﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ﴾ جنّاتِ إقامةٍ واستقرارٍ. ﴿سُندُسٍ﴾ حرير رقيق. ﴿إِسْتَبْرَقٍ﴾ حرير سميك. ﴿ٱلْأَرَآئِكِ﴾ السُّرُر ٣٢- ﴿جَنَّتَيْنِ﴾ بستانين ﴿حَفَفْنَٰهُمَا﴾ أحطناهما وأطفناهما ٣٣- ﴿لَمْ تَظْلِم مِّنْهُ﴾ لم تنقص من أُكُلها. ﴿فَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا﴾ شققنا وأجرينا وسطهما. ٣٤- ﴿أَعَزُّ نَفَرًا﴾ أقوى أعواناً أو عشيرة.

التفصيل الموضوعي

٢٨-٢٧ الداعية المسلم يرضي ربه جل وعلا بملاطفة الضعفاء والثبات معهم على المبدأ الحق.
٣١-٢٩ صور من عذاب الظالمين يوم القيامة، ووصف لنعيم المؤمنين وما أعد الله لهم في الجنة.
٤٤-٣٢ قصة صاحب الجنتين، والابتلاء والامتحان بالعطاء والحرمان، ومثل للمتكبر المغتر.

وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ
أَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى
لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ
أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا
﴿٣٧﴾ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٣٨﴾ وَلَوْلَآ إِذْ
دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠
أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن
جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا
زَلَقًا ﴿٤٠﴾ أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا ﴿٤١﴾
وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِىَ خَاوِيَةٌ
عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٤٢﴾ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ
فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾ هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ
لِلَّهِ ٱلْحَقِّ ۚ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ
ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ
فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾

٣٥- ﴿تَبِيدَ﴾ تهلك وتفنى وتخرب ٣٨ ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى﴾ لكن أنا أقول: هو الله ربي. ٤٠- ﴿حُسْبَانًا﴾ عذاباً كالصواعق والآفات ﴿فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا﴾ رملاً هائلاً أو أرضاً جُرُزاً لا نبات فيها يُزْلَقُ عليها لملاستها ٤٢- ﴿أُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ﴾ أهلكت أمواله مع جنّتيه. ﴿خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾ ساقطة على سقوفها التي سقطت ٤٤- ﴿ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ﴾ النُّصْرَة له تعالى وحده. ﴿خَيْرٌ عُقْبًا﴾ عاقبة لأوليائه ٤٥- ﴿هَشِيمًا﴾ يابساً متفتتاً بعد نضارته. ﴿تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ﴾ تفرّقه وتنسفه.

٣٢-٤٤ صاحب الجنتين، والظلم للنفس بشارة العقوبة في الدنيا والآخرة، والجنة عند الله لا تنال بالتمني، والعباد خاضعون لمشيئة الله ورحمته، والملك لله تعالى فهو المعطي المانع.

٤٥-٤٦ الحياة الدنيا سراب ووهم وزوال، وتنبيه من فتنة المال والولد، والأعمال الصالحة طريق عريض إلى جنة الله ورحمته.

التفصيل الموضوعي

ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ
خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى
ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾ وَعُرِضُوا۟
عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍۭ ۚ بَلْ زَعَمْتُمْ
أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُمْ مَّوْعِدًا ﴿٤٨﴾ وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ
مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ
لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ۚ وَوَجَدُوا۟ مَا عَمِلُوا۟
حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟
لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ ۖ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ۗ
أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌۢ ۚ
بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾ ۞ مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا
﴿٥١﴾ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا۟ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ
فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴿٥٢﴾ وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ
ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا۟ عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾

٤٧- ﴿بَارِزَةً﴾ ظاهرةً لا يَسْتُرُهَا شَيْءٌ. ٤٨- ﴿مَّوْعِدًا﴾ وقتاً لإنجازنا الوعد بالبعث والجزاء. ٤٩- ﴿وُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ﴾ صحف الأعمال في أيدي أصحابها. ﴿يَٰوَيْلَتَنَا﴾ ياهلاكنا. ﴿أَحْصَىٰهَا﴾ عَدَّها وضبطها وأثبتها. ٥٠- ﴿ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ﴾ سجود تَحِيَّةٍ وتعظيم لا عبادةٍ. ٥١- ﴿عَضُدًا﴾ أعواناً وأنصاراً. ٥٢- ﴿مَّوْبِقًا﴾ مَهْلِكاً يَشْتَرِكُونَ فيه وهو النَّارُ. ٥٣- ﴿مُّوَاقِعُوهَا﴾ واقعون فيها أو داخلون فيها ﴿مَصْرِفًا﴾ مَعْدِلاً ومكاناً ينصرفون إليه.

التفصيل الموضوعي

٤٧-٤٩ صور من يوم القيامة، الحشر والحساب، وعدم غياب أحد من البشر عن موعد الله، وعدم نسيان أي عمل خيراً كان أو شراً، والعدل هو أساس الحساب في الآخرة.

٥٠-٥٣ عداوة الشيطان للإنسان، والشيطان وليّ للكافرين في الدنيا، وخسارة المشركين وضلالهم بعبادتهم غير الله.

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ
الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُوا
إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ
الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ
إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۚ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ
لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ ۖ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا ﴿٥٦﴾ وَمَنْ
أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۚ
إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ
وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾ وَرَبُّكَ
الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ ۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ
الْعَذَابَ ۚ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا مِن دُونِهِ مَوْئِلًا ﴿٥٨﴾
وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم
مَّوْعِدًا ﴿٥٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ
أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا
مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾

٥٤- ﴿صَرَّفْنَا﴾ كرّرنا بأساليب مختلفة. ﴿كُلِّ مَثَلٍ﴾ معنى غريب بديع كالمثل في غرابته ٥٥ ﴿سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾ عذاب الاستئصال إذا لم يؤمنوا ﴿قُبُلًا﴾ أنواعاً وألواناً أو عِياناً ومقابلة. ٥٦- ﴿لِيُدْحِضُوا﴾ ليبطلوا ويزيلوا. ٥٧- ﴿أَكِنَّةً﴾ أغطية كثيرة مانعة. ﴿وَقْرًا﴾ صمماً وثقلاً في السمع عظيماً. ٥٨- ﴿مَوْئِلًا﴾ منجى وملجأ ومَخلصاً. ٦٠- ﴿لِفَتَاهُ﴾ يوشع بن نون. ﴿مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾ ملتقاهما ﴿أَمْضِيَ حُقُبًا﴾ أسير زماناً طويلاً. ٦١- ﴿سَرَبًا﴾ مسلكاً ومنفذاً.

التفصيل الموضوعي

٥٤-٥٦ حكم ربانية للنفس البشرية، والأمثال في القرآن للاتعاظ والاعتبار، ومهمة الرسل إنذار الكافرين.
٥٧-٥٩ عناد الظالمين وإعراضهم عن آيات الله، وعظيم عفو الله ورحمته بعباده، ومضي أمثلة فيمن سبق من الأمم.
٦٠-٧٧ قصة موسى والخضر عليهما السلام.

فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا
هَٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ
ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ
فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ۚ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا
قَصَصًا ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ
عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ
عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ
مَعِىَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ
سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ
فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا
﴿٧٠﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۖ قَالَ أَخَرَقْتَهَا
لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ
لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ وَلَا
تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ
قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾

٦٢- ﴿نَصَبًا﴾ تعباً وشِدَّةً وإعياءً. ٦٣- ﴿أَرَءَيْتَ﴾ أخبرني أو تنبَّه وتذكَّر ﴿عَجَبًا﴾ سبيلاً أو اتخاذاً يُتَعَجَّب منه. ٦٤- ﴿فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا﴾ رَجَعَا على طريقهما الَّذي جاءا مِنْهُ. ﴿قَصَصًا﴾ يَقُصَّان آثارهما و يتَّبعانها اتِّباعاً. ٦٥- ﴿ءَاتَيْنَٰهُ﴾ الخَضِر عليه السلام ٦٨- ﴿خُبْرًا﴾ علماً و معرفة. ٧١- ﴿شَيْـًٔا إِمْرًا﴾ أمراً عظيماً منكراً أو عجباً. ٧٣- ﴿لَا تُرْهِقْنِى﴾ لا تكلفني ولا تُحَمِّلْني. ﴿عُسْرًا﴾ صعوبة ومشقة. ٧٤ ﴿شَيْـًٔا نُّكْرًا﴾ منكراً فظيعاً جداً.

التفصيل الموضوعي

٦٠-٧٧ قصة موسى عليه السلام والخضر، والموعد مهم في اللقاء، والحرص على الوفاء أمر شرعي، والتعلم يحتاج إلى لين وطاعة وأدب، والاستعانة بمشيئة الله ضرورة لا بد منها في كل شيء، والشرط في الصحبة مقبول ولا بد من الالتزام به.

۞ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِن
سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِي ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا
﴿٧٦﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْا۟
أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ ۖ
قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي
وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ أَمَّا
ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا
وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ
فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا
﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا
﴿٨١﴾ وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ
تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ
أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُۥ ۖ
عَنْ أَمْرِي ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾ وَيَسْـَٔلُونَكَ
عَن ذِي ٱلْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾

٧٧- ﴿فَأَبَوْا﴾ فامتنعوا. ﴿يَنقَضَّ﴾ يَنْهَدِم وَيَسْقُطَ بسرعة ٧٨- ﴿بِتَأْوِيلِ﴾ بمآل وعاقبة. ٧٩- ﴿وَرَآءَهُم﴾ أمامهم وبين أيديهم. ﴿غَصْبًا﴾ اسْتِلاباً بِغَيْرِ حَقٍّ. ٨٠- ﴿يُرْهِقَهُمَا﴾ يُكَلِّفُهُما أو يُغْشِيَهُما ٨١- ﴿زَكَوٰةً﴾ طهارةً من السُّوء أو دِيناً وصلاحاً. ﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ رحمةً عليهما وبِرًّا بهما. ٨٢- ﴿يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا﴾ قُوَّتَهُمَا وشِدَّتَهُمَا وكمالَ عقلهما ٨٣- ﴿ذِي ٱلْقَرْنَيْنِ﴾ مَلِكٍ صَالِحٍ أُعْطِيَ العلم والحكمة.

التفصيل الموضوعي

٧٧-٦٠ عدم استعجال المرء في شيء لا يدري عاقبته ولا يشرطنَّ على نفسه إلا ما يتحمل أثره.
٨٢-٧٨ الأمر العجيب يستحق الانتظار والاستماع، وتفسير الخضر لموسى عليه السلام ما جرى معهما، ويرتكب الضرر الخفيف مقابل دفع الضرر الشديد.
٨٩-٨٣ قصة ذي القرنين.

إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾ فَأَتْبَعَ سَبَبًا
﴿٨٥﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ
وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا ۗ قُلْنَا يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ
فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾ قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ
فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨٧﴾ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً
ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾ حَتَّىٰٓ
إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن
دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾ كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾ ثُمَّ أَتْبَعَ
سَبَبًا ﴿٩٢﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا
لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾ قَالُوا۟ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ
مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ
سَدًّا ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّى فِيهِ رَبِّى خَيْرٌ فَأَعِينُونِى بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾ ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ
قَالَ ٱنفُخُوا۟ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا
﴿٩٦﴾ فَمَا ٱسْطَٰعُوٓا۟ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ لَهُۥ نَقْبًا ﴿٩٧﴾

٨٤- ﴿سَبَبًا﴾ علماً وطريقاً يُوَصِّلُهُ إليه. ٨٥ ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾ سلكَ طريقاً يُوَصِّلُهُ إلى المغرب. ٨٦- ﴿تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ﴾ بحسب رأي العين. ﴿حَمِئَةٍ﴾ ذاتِ حَمْأَةٍ (الطين الأسود) ﴿حُسْنًا﴾ هو الدَّعْوَةُ إلى الحقِّ والهُدَى. ٩٠- ﴿سِتْرًا﴾ ساتراً من اللِّباس والبِناء. ٩٣- ﴿ٱلسَّدَّيْنِ﴾ جبلين عاليين. ٩٤- ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ قبيلتين من ذرِّيَّة يافث بن نوح ﴿خَرْجًا﴾ جُعْلاً من المال. ٩٥- ﴿رَدْمًا﴾ حاجزاً حصيناً متيناً. ٩٦- ﴿زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ﴾ قِطَعَهُ العظيمةَ. ﴿ٱلصَّدَفَيْنِ﴾ جانبي الجبلَيْنِ. ﴿قِطْرًا﴾ نُحاساً مُذاباً. ٩٧- ﴿يَظْهَرُوهُ﴾ يَعْلُوا عَلَى ظَهْرِهِ لارْتِفاعِهِ. ﴿نَقْبًا﴾ خرْقاً وثقْباً.

التفصيل الموضوعي

٨٣-٨٩ ذو القرنين حاكم مؤمن بالله، والتمكين في الأرض للصالحين الأقوياء، والعقاب لا يكون إلا بظلم وتعدٍ، والإيمان بالآخرة ملاصق لكل عمل وسبب للإكرام وحسن الجزاء.

٩٠-٩٨ بناء ذي القرنين لسد يأجوج ومأجوج، ويأجوج ومأجوج من علامات الساعة التي أخبر بها الأنبياء أقوامهم، وخروجهم عند اقتراب الساعة.

قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي ۖ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ ۖ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي
حَقًّا ﴿٩٨﴾ ۞ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ۖ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ
فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا ﴿٩٩﴾ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ عَرْضًا ﴿١٠٠﴾
الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ
سَمْعًا ﴿١٠١﴾ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِن دُونِي
أَوْلِيَاءَ ۚ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا ﴿١٠٢﴾ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ
أَعْمَالًا ﴿١٠٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ
يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ
فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾ ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ
جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴿١٠٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَالِدِينَ
فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾ قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي
لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ قُلْ
إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُو
لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١١٠﴾

٩٨- ﴿جَعَلَهُ دَكَّاءَ﴾ مَدْكوكاً مسوًّى بالأرض. ٩٩- ﴿يَمُوجُ﴾ يَخْتَلِطُ ويَضْطَرِبُ. ﴿نُفِخَ فِي الصُّورِ﴾ نَفْخَةَ البَعْثِ ١٠١- ﴿غِطَاءٍ﴾ غِشَاءٍ غَليظٍ وسِتْرٍ كَثيفٍ ١٠٢ ﴿نُزُلًا﴾ منزلاً أو شيئاً يتمتَّعون به. ١٠٥- ﴿وَزْنًا﴾ مقداراً واعتباراً لِحُبُوطِ أعمالِهم. ١٠٧- ﴿الْفِرْدَوْسِ﴾ أعلى الجنَّةِ وأوسَطِها وأفضلِها. ١٠٨ ﴿حِوَلًا﴾ تَحَوُّلاً وانتقالاً. ١٠٩- ﴿مِدَادًا﴾ هو المادَّةُ الَّتي يُكْتَبُ بِها. ﴿لِكَلِمَاتِ رَبِّي﴾ معلوماتِهِ وحِكْمَتِهِ تعالى ﴿لَنَفِدَ الْبَحْرُ﴾ فَنِيَ وفَرَغَ. ﴿مَدَدًا﴾ عَوْناً وزيادةً.

٩٩-١٠٦ الساعة وعلاماتها، وصور من يوم القيامة، وتهديد الكافرين بالعذاب وإبطال أعمالهم.
١٠٧-١٠٨ الجنة هي مأوى المؤمنين بالله وبالآخرة وخلودهم فيها.
١٠٩-١١٠ آيات الله تعالى عظيمة لا ينتهي نورها أبداً ولا تنتهي إرشاداتها، ورسول الله ﷺ بشر يوحي إليه الله، وهو النذير والبشير.

التفصيل الموضوعي